

صمير التنامي

كنا فيكم ملائكة عقاير وأصابع



شعر

When we were shelter, Drugs and fingers

دار نشر رقمنة- ستوكهولم

أحبك هكذا : كمن يحارب على  
جبهتين  
أحب تقاطيع وجهك ، كما تحبين أنتِ  
أولادك  
أحبك لحياتين كأنني جسدك هذا  
لأنني حين أموت .. لا أحتاج لأحد ليغلق  
لي عيني  
سيكونان هكذا: جميلتين بتحديقهن  
عليك  
شفتاي أيضاً، كما لو يتهيأن لتقبيلك  
ولا يحتاج أحد أن يخرج شيء من  
جنتي  
لأنك بداخلي هكذا: مومياء كاملة  
قبل هذا سأغضب منك  
أنت التي تنام بقرب زوجها الآن  
دون ان يعنيه حدوث كل هذا  
سأغضب من الله أيضاً.. الذي يمنع  
كل هذا ان يحدث  
ببساطة سأحتج عليكما معاً :  
كأن أرسم امرأة أخرى بنفس الطريقة!

ISBN: 978-91-89273-90-0



دار نشر رقمنة الكتاب العربي-

Stockholm



الكتاب: كنا فيك ملاذ... عقاقير وأصابع

المؤلف: حميد الشامي

الطبعة الأولى 2020

ISBN 978-91-89273-90-0

الإيداع القانوني لدى المكتبة الملكية السويدية: 2020-

34-16-27-12

الناشر: رقمنا الكتاب العربي- ستوكهولم

السويد، فاستراء جوتالند

هاتف: 0046790185518

البريد الإلكتروني: [digitizethearabicbook.com](http://digitizethearabicbook.com)

جميع الحقوق محفوظة لدى دار نشر رقمنا الكتاب العربي- ستوكهولم، لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه، أو تقليده، أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن مسبق من الناشر.

إن جميع الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي الكاتب ولا تعبر بالضرورة عن رأي الناشر. والمؤلف هو المسؤول عن المحتوى



لوحة الغلاف إهداء من الفنانة اليمنية /  
آمنة النصيري

حميد الشامي

كنا فيك ملاذ.. عقاير وأصابع

شعر

الإهداء

الى جسدي دون سواه

روحي هو في ظرافة اليباب

الى

زهى حديد

تشيزاري بافيزي

ماريو بارغاس يوسا

ليوناردو دي كابريو

مادونا

ومجهول يطارد نفسه بداخلي دون جدوى

•••••

عريشة العنب التي احتفظت بقُبلاتنا المسروقة ،قطعتها  
في أمس

ورائحة قوس قزح الذي خربشنا أطرافه بأظافرنا المتسخة  
هناك ، غسلتُ رائحته عن يداي

ثم لا شيء يستدعي الصراخ هكذا، بحمامك الصباحي

▪ الصيف..

يرسم الأمطار بأياد مشلولة على الضواحي

ورئتين بوهيميتين كأنفاسك يحاولان التذكر

بينما أدرب أصابعي على الركض لانتزاع صدرية امرأة  
خمسينية

وثمة قلبي متبلد ويذوب رغم هذا، يشبه "آي سكريم" ،  
يسرقه أطفال الشوارع من ثلاجات مهجورة ويلوذون  
بفرحهم .

■ رأس السنة..

حظوظنا النحيلة ينقصها الجراءة ، بما يكفي لارتداء قبعة  
مسن يلاعب الموت بدارّ للإيواء،

ربما استبدلنا الراقصين ،بقمصان للسخرية

غير ان المدينة ستحتفي مثلنا تماماً ، ببقاياها

تلتقط ضحكات تتهاوى بفعل الوميض والتكاثر من

الحاويات الكرتونية للروائح البشرية ، كي ترمم رصيف

يتداعى عن أقدامنا

أقزام يصممون أزياء النسوة نهاية الزقاق

عربات لزفاف الموتى ، ليلة دخلتهم

جرائد يومية تُكتب بأمخاخ الميتين ، وأحياناً من حبر  
الإسهال المفاجئ للكائنات الحية وغير الحية

بينما أهدانا سيدفع فاتورة هذا الشوق ولو بخواء زجاجة  
فودكا أسفل ضلوعه

وبدلاً من اصطفاء الماء مثل "أسمهان" ، كلب طريق  
حتى الأستوديو ، لمبة قبر في النهاية

سندرب الحبوب المنومة عوضاً عن هذا كله ، على  
كشف وشاية الفجر لفتيات القرية

مثلاً : كيف أننا نربي ديوكنا المشاغبة على التواضع  
، أكثر من اللازم

ونعلن كراهيتنا لمضاجعة الجميلات نهاية الأحلام  
الطويلة ، دون مناقشتهم لم يضعن معدهن هكذا : بدلاً  
عن الفروج ، وسط النهايات الممكنة...

■ نزهة أخرى..

كل الأشياء التي أحببناها جديرة بالكراهية كذكريات  
المحاربين القدامى

“

فمن يشرح

عن بحر يغيب كلما تشابكت أصابعنا، الأسوأ ان يدعي  
المزاح

والبوم العائلة ، مصاب بالزهيمر بدلا عن جدتك،  
جدتك التي سقطت بدلا من جدران المنزل ، لأن الحرب  
ستأتي حتماً ، حتى ترتب أنفاسنا على إيقاع مختلف ،  
بدلا من الانتظار أمام الشجر الجاف لجودو اللعين  
، وصنع حبال لرقابنا من أحذية "أستراغون " الطويلة

...

جمجمة صبي مدهوسة على الجسر المقابل ، لحظة  
ابتسامتك مباشرة

صديقتك هي الأخرى، للعايبها مذاق قبلاتك

■ العام الفائت..

دون حكاية جارتنا الجميلة، إذ قصت شعرها الليلكي  
من باب الوفاء لموت الزوج

وأيامه تراقب ابنها الوحيد يكبر رويداً ، بقارب البلوغ ،  
ممسكاً سوط أبيه كل مساء

يختلس العشق ، بنشوة فتاة تُخرم إذنيها للمرة الأولى  
وتنام بمشاعر مختلطة

أمه حين ترص المساحيق المقروءة على نهدين بلا  
هوية

## للتعافي من الأم الفراق

■ نهاية تمارين الجنس الطويلة..

كأن طيور مرضاه، تنفض ريشاتها على السرير

وطعم أشجار غريبة يتبقى نهاية الحلقين

لتغفوا إذاً : هل اكرر أخبارك بحكاية حزينة قبل النوم  
عن أكباد اجنتها البكاء ، عن سرايين تالفة كنتيجة لفرار  
احدهم ، عن أحشاء أعادتها أسنان قطط الحي نتيجة  
الملل ، عن مقاعد تحجرت بداخلي بفعل الصمت ،،  
..

هناك حيث دون السجناء أسماء عشيقاتهم أولاً

خرج ضلعي بدلا عنك

■ مساءً آخر..

أهش الفراشات المحروقة

عن ظهرك

أنصحك بإزالة زوائدك من هرمون الذكورة ولو بالهجران

واهمس حاول تفتكرني

أنا من يحبك كأنك كليته الوحيدة

هذا الحب نفسه الذي أجبرني مرافقة "الربيع" كي يعلم

العجائز عدم الغضب

الحب نفسه الذي أتقن دور ألهمه من الفيلة ، تجر

أخشاب الغابة بعد تقديسها

▪ صباح الاثنين..

أتفاجئ "بالماركيز دي ساد" نائماً على سريري، وعلى  
جسدك أثر العودة

يلفني فراغ، أوسع من جنازة ..

وأتلعثم لمشهد الانتقام هكذا

من غدر الحبيب .

▪ نهاية الأسبوع..

على الشرفة المطفأة نراقب

تحليق أرواح الموتى ، بعيداً عن داخلنا

هل لك داخل بالمناسبة ؟

إذاً امنحني ضحكة لدقائق

كرما لغيابك، البعيدون ينأون بدلا عن ذلك، استبدلوني

بكلاب صالحة للحن والتدليل

والآن، لا تكثرث مثل فروج نساء الحارة أيام الشتاء

الناعسة

■ منتصف الليل الغريب..

التحليق لبرهة مريع هو الآخر

مُقابل اتكائي على امرأة هشة، كل مرة افتح بها صدري

لصنع عصى طويلة من النسيان، نسيان ماذا؟

فقط: سأهش بها جسدي

أو أطارد الملائكة نهارٍ، حتى يتنازلوا عن أعضائهم  
المعطوبة على مقربة مني

■ الخريف ..

أنتِ شهيتي للأخريات

وأنا زهوره المراقبة على حجارتك، دون جدوى أو الم

مدلى من نافذتي مثل كوز ماءً بارد على ممرات مغلقة

انه الخريف

وكل ما يتساقط يعلق بي ..سوانا!!!

# مايو 2015م

# رورتاج لـ حياة مجاورة

بُرْهَة أُخْرَى:

يُفَلت عزرائيل روجه بعد الـ "Cancer" الودود

شده من هديه مماًزحاً، وقال :خَوَاف

يتعرف أجسادهم ،تلهث الملح

مسجاه على أشجار الكافور

قبل توزيع الحرب على العائلات

والصمت يزيد من تدلي جيوبه للخارج، كألْسنة كلاب

الشوارع

بينما تكبر القُبلة الممنوعة لـ"مُعنفة الأقارب " أكثر من

جسدها

تُكبر حقاً!

إحذاه قال: ستصير حَجَراً بأمعائه، يُجلس العذاب  
عليها كل يوم

إحذاه قال: جسد لا يتسرب من الشقوق ،كيف يُحقن دم  
المدينة؟

إحذاه يتحسس حياته كل صبح ،بينما تفرص قطة  
سوداء

على قُبّة "المهدي" ، حيث تنتظر "لورا" الأمريكية

فنجان الحليب من أصابعه العارية،

وتصریح المارة عن الجوع والضحك

إحذاه يسرف الكحول ورائحة الأشياء

وكنكاية بكائنات ما،

إحذاه يرتب أوراق سفره من "قُبلة" "أستثمره جيداً"

لاسيما وإحداه "ممرات" تسير عليه

و....

لا مزيد من الضوء

بينما بعض الظن "عشق" ..

وتقريباً

كُل شيء هكذا: يزحف إلى سرير

برفقة موسيقى جنائزية

هيكل السيارة الأحمر والصدى بحوش البيت

أنداء عجائز الحارة

نهر المدينة المظمور ببقايا أحذية الفلاحين البلاستيكية

عُرس حبيبة أخرى من جهة الأم

طوائف تتبادل نخب الغياب بالخارج

مدينة تبتسم للغرباء من باب المجاملة

ثم القدم العاجية لـ"دي كابريو" ريفي

حتى "غاندي" البائس

الذي لا يستطيع اللحاق بمظاهرة "الخلفاء"

أسفل الوادي، تحمل لافتات "Freedom".

كل شيء يحدث هكذا

إنها تُمطر من سماء أخرى

غير أنني لن أجازف بالقفز ثانية

من شُرُفتهم في الصخر؛

سأغلق الغرفة كما يجب على بنادق القرويين

فماذا عن "قُبُلتهما"؟

سأذهب إلى هذا الجبل بالتأكيد

لنساء المرتفعات

حيث يمكنني الحصول على قُبلة مشابهة

مع كسرة صغيرة من عسل "الأدغال"

"هنا يتوقف التصوير"

بينما مآلاتنا الأخيرة، لا تمنع من السقوط أيضاً..

# أبريل 2014م

## موارية

أحبك هكذا : كمن يحارب على جبهتين

أحب تقاطيع وجهك ، كما تحبب أنتِ أولادك

أحبك لحياتين كأنني جسدك هذا

لأنني حين أموت

لا أحتاج لأحد ليغلق لي عينيّ

سيكونان هكذا: جميلتين بتحديقهن عليك

شففتاي أيضاً، كما لو يتهيأن لتقبيلك

ولا يحتاج أحد أن يخرج شيء من جثتي

لأنك بداخلي هكذا: مومياء كاملة

قبل هذا سأغضب منك

أنتِ التي تنام بقرب زوجها الآن

دون ان يعنيتها حدوث كل هذا

سأغضب من الله أيضاً

الذي يمنع كل هذا ان يحدث

ببساطة سأحتج عليكما معاً :

كأن ارسم امرأة أخرى بنفس الطريقة!

# يناير 2012م

## مرايا لغير الرؤية

وجه الطفل بين خشبتين

تركه التنبؤات

وخدوش "المايا"

حاصدو قصب السكر

بدموع حمضية

لقططك :ثَقِيلٌ نومها

أخفض قبلتي

العاصفة التي رفعتني إلى السطح

عجزت عن ثوب نومك

الزرجس الآدمي لا يخاف الجفاف

ذرات الغبار

"كفافيبس" أيضاً

الأشجار من تشاجرت

والطيور مذعورة

قلبي على الشاطئ..

ينوي الاغتسال مجدداً

القبر الوحيد

يشتهي الغرباء

الأحذية الثقيلة، لا تترك أثر

لكثرت اتساعك

تضييق العبارة

الحب الذي أعمى

نظارتك سميكة

الأشياء المفتوحة، أكثر صمتاً

يزيد جمال باحتراقه

الند الضئيل

شرفاتك المغلقة

تكرر رؤيتي

أنا.. أحيان يشبهني

البلاد عنوه

وأنت هكذا...

# ابريل 2012م

"كأن مدينة- كأن امرأة"

تُخالط العقاقير ضحكتها

بمخيلتها طفل

اقتلعت الحرب الشجيرات عن كراسته

ورجل يترك نسخةً منه

على كل آلهة يصافحها،

الذي للمطر :صانع فؤوس، يبيع الفحم للغرباء

الذي للمحبة: تاجر أعضاء بشرية

الذي للخُصب: يتلصص على مراحيض الجيران

الذي للحرب: بائع وردٌ خجول

الذي للنور: حانوتي الحي

الذي للأرض: سائح فضاء، يمازح الحقول بعوادم

العربات

الذي للشعر: تاجر لحوم ودواجن على ناصية الطريق

وحده الذي ليس شيء: جالسهم مشنوقين بغرفة نومه

وحده الذي ليس شيء: ينفذ الغبار عن عروقه كل  
صبح

ويحمم جسدين في المقهى..

لكنها لا تذكر

إذا ما كانت هي الآن

وهجرانها

مليون امرأة تقول لمليون رجل بنفس اللحظة

"أحبك"

كي يخرجوا من بعضهم

ولم تختر المسافة وسامته

كانت جثثهم ،

بالأحرى :أطرافها يسليها بالشكوك..

مقامر مشنوم

فلم ضلت بعينين مبتسمتين

حتى النهاية؟

حين غرس دبابيس ندمه بكامل جسدها

هكذا: ليسدد بدلا عنه، ذنوبها الجديدة

كانت على وشك الوصول

كأن مدينة.. كأن امرأة

لو ان قطرة دمه الأخيرة

رفضت الانزلاق فجأة، بحوض يدها

يدها التي كانت..

# فبراير 2013م

## العائد لكيورد خلف الباب

-متن غامق لصبي الصور-

ولد أسمر كأعواد يابسة

وأقل من غيمة خانها برود البحر

سيعتدل بين ذراعيها الخشبيتين مثل هشيم

سيعتدل،،

وتشعل سجائرها بجروح أصابعه

الوحيدة إياه

يدبر حزنها بأسنان يملأها التبغ والقهقهات لتخفيف  
الألم..

كمختلين يمشون في نومهم

فعلت كل هذه الندوب بقلبه

لتتأمله هكذا،،

ينفض الذباب عنهم بخصلة قديمة من شعرها

يخرج من حلبة الرقص

تطارده بالبق فيلعه عن ثيابه

ويفلت صحن التمر، كي يدلي لها لسانه ،

تموج بضحكتها لتختبر مائه بين الأصابع

لمكمن انهيار نرجسي على "اليابسة"،

التي يخرجونها من داخلهم..

تستلقي على دهشته بكل الصور ويبيكي

الأرعن الذي جفف حزنه على الشرفات كسنتيانات

العجائز..

وعن "الضحكة" التي نجت بأعجوبة من الغرق

يخال إن يجيئها الجنود المسرحون من مهامهم بعد

عامين بخوذاتهم المنقوبة، من كثرة غناء الجارات على

السطوح وعويلهن وقد أعياهم تماماً، إخراجها كاملة من

ضلوعه المهشمة.

# سبتمبر 2016م

## مشاغب

وانطوي على حُلْمَة تنبت كرغبة

تحاولين خلعي فتتكسر أظافرك.

بهيمي يُلقي الكُرات الثلجية على موسيقى البيانو

-سيء هذا الانتحار والله

بساعة نحس يا جدي،

-ساعة ان تقع النافذة على سيارة البوليس أسفل الشارع

يوم يأتي المارة للسلام عليك

ويوم يأمرني ربنا

ان انهي سجائري بألبوم الصور، ووسادة عبد الحليم

حافظ

بينما قلبي الذي ينام لوحده في المعاطف القديمة،، ينام  
لوحده

فهل تكف الجميلة الآن : عن شتم عنوستها  
تنظر في المرآة ، وتلعن جسدها الذي ييمن لمجرد  
الكتابة

ثم ترفع الضوء كمبرر لهروب الأشياء من اللحم  
الحلم الذي غادر الباب مثل سجناء أُفُرج عنهم للتو  
اووووه تعبت،،

وتلفزيونكم الوحيد في الحارة  
"كانت أُمي تأخذني من يدي الصغيرة  
حتى أشاهد ضحكك

وأحيان اختلس النظر لزوجات أخوتك

كعذر لحنقك في الصباح ،حين نجلب الماء على  
أحمرتنا الكاتمة للسر ،

وتشاهد أمي "حصان طروادة" للمرة الخمسين

نعود للبيت ونبكي منفردين

بينما أبي قد يعود فجأة بعد أوهاهما بسفرة، كي يخمن  
هذه الدموع

أمي التي طارت لاحقاً، بنوبة في القلب "

يااااااه

كانت الحياة مرحة يا خولة كما الحناء صباح العيد على  
كفيك الصغيرتين

الحياة..

فلأبي سبب الآن ، يحكمنا هذا العمر بالتصلب

مش حرام،

-في الشتاء

نسمع "كيفك أنت"

ونضاجع نساء دون ثقوب..

-بالمناسبة كيف حالك الآن،

كيف حال زوجك؟

مازال يغضب وأنت تقضمين من حلوى أطفالك

حتى تغييضيه يا طفلة

يصرخ ، لانكشاف فخذيك دون قصد وأنت تغسلين

رائحته عن ثيابك

هيا لا تكوني جبانة ، تعالي ننتحر بجد

نلقي بأنفسنا لأول سكة حديد

لا تخافي القطارات كلها ذهبت بهذه العروق، دون

المساس بأحد

ثم ان لا قطارات بهذه المدينة ، غير موتى يجرون  
أسواطهم..

الصدق ، تعالي نشرب الزبيب ، بسقيفة جدتك مريم

تعالي سأحضنك يا حمقاء كما تحضنين دميتك

حين تلتهي بإطعام دجاجاتها الخمس

والنبي تعالي،،

سنلعب فحسب، كما كنا نفعل صغيرين

نجر الشوق من ذيله الطويل ،ونلقيه أسفل الجسر

للأمطار و المساءات الخائفة

نزرعه في الجنائن زهور سرية

لا تموتين لوحدك يا حبيبتي

ولا تأجلي انتحاراتنا لحياة قادمة.

# مايو 2013م

## ما تبقى من "هايكو" بشري..

حين تأتي الحرب

سنأكل الفراشات حبيبي

هذه الكائنات مثل محبتك

صالحة للطهي أيضاً

\*\*

قبل طرد أصابعي المحترقة عن حلمتيك

دع دمي يتوارى عن حاجاتك كلها

دعه يكمل، ويأكل بعضه

\*\*

طبقة الأوزون مثقوبة، لأن "المحبة" تتساقط

هكذا دون "العاشقين القدامى" بمذكراتهم،،

أسموها غنية لعيد الحب

شجرة "صندل" تواسي ذلك على الطرقات ، لحظة  
أمتطى حبيباتهم

\*\*

غافل عن قصد أقفال العاشقين الذي تسببوا بسقوط  
الجسر ، لمجرد الذكرى

بابك الوحيد يغلق مذكراتي ،بعينين حافيتين

بابك!

لذا اكتب على عجل "هزّ يطاردها بشرفات البيت.."  
'استدين حواسك'

\*\*

ظننتُ مرة بأننا لن نلتقي: ابتعتُ دراجتك الهوائية

\*\*

أنتِ مريضةً الآن

الندبة التي بقلبي كُبرت، صارت سرطانً في الثدي  
المهمل

\*\*

الميت المحمول على القارب ،

كاد إن يفزع المشيعين ويصرخ

تذكر بأنه أعمى

ونام ثانية

\*\*

تصفر أوراق الشجر ، من دموع العاشق

وحده النمل سيغلق عينيه

على شرفة أخرى

\*\*

أحب دمعتك

تبدو مثل قُبلةً على شفاهي

\*\*

مرة قبلك مثل بحر

رأوني سماء تتداعى

وفي الليلة الألف خلعتُ زرقتي

\*\*

لسبب سعيد- ربما : الحياة لا تُبقي إلا التلاشي

الدمى التي تحركها أصابعنا ، لا تستطيع مشاركتنا

البكاء ثانية

\*\*

هي زهرة بين صخرتين سيأخذان للبناء

فكرة "انتحاري" هذه، سأرببها ككبش عيد مدلل ،  
بتأجيل تمزيق هذا الجسد

حتى يحمصه احدهم في القريب ،حساءً لآلهة البلاستيك

\*\*

لتسقط اليد التي تهذي إذاً ، اليد التي أقسمت بأنك لا  
تكفي لقصيدة أحبتك

شدتك من خاصرته ورمته لـ"هايكو" بشري

\*\*

تتورك يوسع العينين حتى ، ويدفعني للرقص المنفرد

كم أني يم ووحيد ،كم ؟

واشتهي محبةً تولد في خطيئة

\*\*

مسرحة مسلية هذا المساء

شكسبير أكنوبة المقهى المجاور قبل قرون، يمتطي  
دمهم الفاسد على الإسطبلات موزع على عينيه  
البخيلتين ، صرخ العامة :هذا عطر طويل يا روميو  
وضحكوا

أيه الأمير العاشق: الأصلع دلنا على نرجسيتك

\*\*

وحين نتشاجر نمتنع عن الجنس المعتاد ، باستثناء ان  
نتعري كلياً

ونمضغ أجساد بعضنا بصمت وقسوة

\*\*

حبيبي جمالك غابة ماطرة هذا الصباح

جمالك آلاف العرايا

وأنا قبوُ تنفسك للتو

\*\*

ثمة أشياء تموت منحنية الظهر كما أعشاب السواقي،

زيرتي صماء لحسن الحظ

يُبلل مائها فاكهة عروقي دون مواسم

محبتك رقصة أبدية يا فتاة ، هواء لا يمكنك اقتنائه كل

ليلة

\*\*

الشريد الذي قضى يعبر الجفاف ، مجبور ان يحب

المشي هكذا

ان يدلل قطة جارته الأرملة ، أكثر من قلبه

\*\*

أغادر احتمالاتك بقسوة

الحظ يغار أحياناً، كما زبائن من المعاقين بملهى ليلى

\*\*

سأتوقف عن الصمت لبرهة

واصنع أعضائك برُفق

آيته العربية أنا غنيتك 'على الطرقات الطويلة

\*\*

لا اخرج من البيت، منذ ان أصبحت رُجلاً كثير الألوان

الفراشة التي نزت كل ألوانها بعروقي

أصبحت بيضاء كندفة تلج

ما ان تدخل عروق شخصٍ آخر حتى يُسود دمه

\*\*

لأنه الصيف

نعود من لحظاتها ، كما ولدتنا أمهاتنا

خفيفين كدببة قطنية

بلل من اختلاط لعابنا ، يكمل ما تبقى ،

من نسبة الماء على الكرة الأرضية

\*\*

يعج العالم بالعشوائيات حبيبي، لحظة سحب روحي

عنك ويلاجه ثانية

\*\*

عمتي تغني ال دلعونا بهذا الليل الغريق

بينما ابحت عن شريك لقبر أو أكثر..

اكتب "لو" لمرآه بعيدة ، كلما وضعت الغسيل عن

ركبتيها المدرعتين جارتنا

و أرسم دلوّ لغفوة عينيك

\*\*

تخرج عن دفتري بسرعة ممحاة

حتى تتنفس أسماءٍ لنا ، لها نكهة الفراولة على الأوراق

لترميم حياتنا المطاردة، بكتاب مهجور.

\*\*

الغريبان التي تنعق الآن

ما يديرها بأننا لم نمت بعد،،

والفزعاعات الخائفة بداخلنا، لا تملك إذناً بالمغادرة..؟!

# ديسمبر 2014م

# كأني ماء..

ليس لأنك نهر أيتها الأشياء

ليس لأنني كثير

تموت النحل دون لسعاتها

ليدخر جسدي زهر الخشخاش

وتمتلئ جيوبي بغنيات الجبل

وبين رحي ذاكرتي فضاء واسع

لكروم الساعات

الخطيئة بيتي

الخطيئة ثمرتي

الخطيئة: الخطيئة

الخطيئة التي لا أفهم...

أنا الغابة التي سقطت على كائناتها

حين نظرت لغير وجهها في المرأة

أشبه البلوط

وعند اغتسالي بعرقك

اجف

قشور برتقالة يابسة

ألاعب المساء عنوة

بعربات ملونة للغياب

واستدعي الغيمات لوثبتي

أرتق استغماية الساللم

قرباناً للرؤيا

أنفخُ في الأخشاب

بمسافة ثقيلة بين قلبين مفتوحين

أركان إيماءة رملية

لحرب بين دمعتين

بسماءٍ واحدة

لا أسون

لا نرجس يغالطني بمائي

أشارك العجربة رقصتها

وبضحكتي أجمل كل المياه

المياه الهاربة

هكذا .. كأنني ماء

أسدل الأرض على يدي

أعبر قبح الغصون بخفتي

لأغسل نوم الأشياء

أسلي المدينة بغرقها

وأضع مرآتي لهذا الملح..

# يوليو 2013م

## " منمنمات "

أحبك

مثل أعما يحب عصاه

أو أبكما يحب أصابعه

ماذا لو جمعنا تبعثرنا لجسدين

فلمسألة عادلة

مثل أطار مكسور لوجيه قديمة

وليلك الوحيد لا يسامرني:

عيناى باردة ودمى حار

"بينما الحان الغريب على حبالى الصوتية

تخدش وجيه الغائبين"

في البانيو أتأمل عينا رجلاً يشبهني

كأنما دمي يلفظك بصعوبة وتذرفني

رئتي الممتلئات صمتاً

خريشات لأموات مجهولين

صراصير بنتوءات غريبة

غبار من شمساً "صفراء"

انفصام سجائر وعرق رخيص

الدمية التي سقطت من المسرح

لاعتلى دمعتي

لتكن حبيبي

لتكن...

تتفلسني برئتني واعثر عليك

سنفترض بأنك رجل

وأنا بارز الأثوثة

ثم نسرق ارتعاشه من خطوط اليد

أمرغ شفاهك بظمئي لإغماضك أكثر

اقتات من أسنانك بقايا أكالات رخيصة

محفزات عاشقاً عجوزٍ

لعاب نساء مجهولات

ضحكة مشردين

ونترك طريقاً مشغول :

بتطبخ حزنه لفيستان زفافك

مثل انتحار عصفورين على بوابة مهجورة

كمولدة تسللت سقطتي

سنحكي عن "مريسون"

طفل رواياتك يسرح شعرك الآن

"أوباما" الفائض عن الكدمات

برهافة شوكلاتة

وحليب جدّة بعيدة

ولأن لنغني مع عجائزها مثل بحارين

"يا جرس الكنائس

تبكي مرتين وأحزاننا واحدة"

والحياة تلبث بنظرتي

كما أنداء أنثوييات يكنسن ما خلفه "التابعين"

من ألغام وحروب

أدير نسيان محايد .. ثم أعلب جنتك

وصرت صلاة غائب

تحاصر رقصتك ، بدائرة من زبيب

لأجل أن تستعير مطرا لمجيئك

لأجل.. ما ألفه الندم من شرفات وعيون

أشتهي أن تدخلني هكذا برعشة وضوء

مخضلاً أدخلني..

بقلبي ضحكة يابسة.

# فبراير 2013م

## "دمعة"

كما تتحني الأميرات

تستدير عن أشياء معلنة

قال:

تابوتي مغلق

هذا العيد خضب وحدتي

مساء

جنداً من ماء،

مساء

ترفعهم موسيقى بعيدة

من تغيض؟

.....

يلجون بخوره غياب

كما حزن العبيد فرحته

ودمي الغريب

دمي..

لا المعابد عينية لا

لا مقعد ما لا أحلم

لعنةً خزفية ،خلف سريري

مالا ينطفئ بموج

يضيء شمعة العابر

"لا محلى البياض لنطرح على الفرش.. ينادي الرحمان

لقمة العرش"

خوذة النكاية بشرفتي بياض

تفيض كآبة : البياض

جسدي الذي حواسك: البياض

بياض هذا السراب ماءه،

صنعاء

والبعيد نحن

نحن ...

أعرفه: فجر بين ليلين

رقصة الموت هذا ونشوته

قاب رعشتين التقيا ألف ليلة

عاشقين افترقا

شريدين

لا الأيواب

لا العرس

..هل فتنا شجرة لوز

فباغتت السائرين

و البُرْكة الحزينة وضئه بساقيها

شرفة قبره.. والمرايا

أصابعه باعها للكلام

وعلب الرياح دمعة ونظرتها

وجهه كانت، وكان

أعرف،

لصرخته يدان وطرقات

بهذا التابوت كرومه ،بهذا التابوت أنا

أعرف: أعماً يطارد الفراشات عن وثبته.

# نوفمبر 2013م

## زفرة

للحبيبات اللواتي فحمنُ الأشباح والزهور أعلا نظرتي

\_ هذه زفرة للخلف \_

لست شريراً كما يعتقد جسدها القديم ، لنظن بعطب  
الروح التي جلبناها لأجلكن جميعاً،

لكنني وكما لو اخرج لهواً من طفولتي

كنتُ شيطان وديع ،تعشقني العوانس والطيور والحكايات

والرعود والوعود والأجراس البعيدة وطشت الجيران

والأبواب الخائفة

وإسطبلات الحي ،والجنازات العادية ببيوت الصراصير

والفراشات المسنات ، يكتبن على أذرعى وصاياهن

وعلى الأرجح

كان لي الكثير من الذنوب الخضراء ، ورفض غفرانها  
بالطبع

كنتُ أجفف رعونة هذا الجسد، بثياب التهمة على  
المزاريب والأسطح الترابية

وأشعل أعقاب السجائر بثياب الموتى

حتى تشتعل الحرب بليل الفلاحين

فأكون القطيع لثمار توشك السقوط ، و أكون صدئ

المسامير ببيوتهم الطينية وعلى الأسرة

كنتُ رهن الصفر من سطوة "الغائب" وكان الأشياء كلها

،

-ذاك الذي لم اعلق صورته ،ك أنجلينا جولي على

جدران غرفتي الصفراء-

وكنْتُ مرسال.. لثقوب بـ"أحزان" جارتنا وبنطالها

ولم افزع

لم افزع بجد

كنتُ مشدود لصوت الخال الرخيم يرتل آيات قرآنية

كأنما يسقي بها الرمان ببستان البيت من نهرٍ في الجنة

بينما نلهث العطش كل مرة لحواسنا

.....

ذاك كنتُ فهل غضب؟

قبل ان تصبحن شجيراتي اللواتي ينثني ظلهن ، ابعد

من رائحة مطري المشاغب

شجيراتي الخاضعات للتشذيب و الفناء ،وكائنات

بحيرتي الواسعة

قبل ان أحطم أقراطكن العاجية ،

لأجل روضةٍ قديمة، خبأناها صغاراً عن أمهاتنا

تحت كومة من الصبار والقش المتعفن

حتى لا نخسر أسرارهن العالية ،

أو رائحة العوسج والغيم تخرج من أجسادهن ،عند

التدليك ،بحماماتهن النسائية.

# يوليو 2013م

## الأشياء تخون رائحتي..

يضحك المتفرجون:

الأشياء تخون رائحتي

...

وأنا أيضاً!!

# يناير 2013م

# بضحكتي أموات

خفيف حد ان لا استطيع العبور

حد الكأس الفارغة في يدي؛

أو ان تُسقط عيناى مشابك ثيابك..

خفيف

فلا أفرق بين الراقصين،

خفاي وحدهما يؤديان الفلامنكو

ولا ارض تحتنا

لا موسيقى..

خفيف: حد ان استبدل دمي بلعائك

وأفرغه في الزجاجات

اعرف من خفتي سنفترق.. واحتاج ملعقة كل يوم

كي أصبح رغبتكما..

فبضحكتي أموات وفي القبر سرير..

خفيف

ولا اعرف كيف تقوم هذه الأشياء باستتساخي ثانية

أو ان اجلس كل هذا الوقت

على المقعد الوحيد بقلبي ،

بساقه المكسورة!

# يونيو 2013م

**بُرجك الدلو يا حبيبي!**

تعرف لمَ أنا كومة قش؟

لماذا؟

لأن سطل البرتقال غافلني

ومرر العاصفة من حاجات الأمير

ولأنني.. أتقشر بالحزن مثل صحنون صدئة

أتدلى لأصابع الخادمة الصغيرة التي طيرت الفراشات

من حنكي الأسفل

ثم أنها..

شهدت بأني غيرك

دلو ابتسامتك، رائحة زار طفولتك

يدي القابلة للذان أتعبتهما، وماتت في السيل

لأنها نسيت قلبك برحم الأم

ناذره دماء هذا الفجر لسنمار وحدة

لأن القصر ذاته نبه الخليفة

ولأنك....

قليلًا ممَّا يظنون-أنا

أعني من أنا؟

الثمرة لمواسمك

لهو المساء بحنجرتك

صوت فيروز يعدل من حزنك "كُنَّا تودعنا وصوتك  
غاب"

عرق جبينك حين تستيقظين

ألعابك المحبوبة

زيرُك العجوز ب أسنان حليبية.

# مارس 2013م

# تكريم

المحارب القديم

كاد أن يصرخ حين لمح البحر

من صورته المنقولة على ظهر مدرعة

غير أنها لم تكن هناك

الوصية التي تركها لحبيبه قبل ان يموت

وحين انزلوا صورته تفاجئوا بعينية مغمضتين

وكان أغلقهما حين لمح قنبلة مفككة على الشاطئ

محفوظة للغبار... مثل صورته!

# ابريل 2012م

# نزهه على السطح لأسماك مجهولة

أمراءه كريمة تطارد الكآبة عن البلاطات

برفع ثوبها

تُدلي نديها الظامئين

لنبتت نعناع، كأنها حبيباً غائب

تشرح للريح عن موسم الغرباء

كيف تنمو الفراشات تحت الأظافر الطويلة

عن اللهفة النائمة / أسن الرغبة بمدن الصفيح

تُحتك بالهواء بتلقائية رذاذ، كي تحتفي بأعضائها/

"أعضائها" أصدقائها الخفيفين كموت العجائز

ترتب أغنية دون مقامات، كي تغيض المسافة:

" أصابعي ضحكة

لوجهك وجه

لو مزامير بليل الأغباء

وما تراه ليس دمي "

.....

والغياب يراوغ شفرة حلقة

مثل شاعر يصفع الندم:

بنكات عابثة لضحايا مجهولين

وهذه الأشياء نملكها :إباحية الخرائط/بقطة الأشجار/

محميات اللحم

لذا نتصنع المعرفة، كي نعري اللحظة لأرواحنا

صديقي يطلع من صدره المُغتصب ، بشفقة قتلة  
مضطهدين

يجيء من صرة يوم جائع كفرح ضال  
كي يبحث عن صفقةً أخرى مع الشمس  
فيعاوده الظل بأصفاد ملونة

ليست هدنه لكننا نعاود

كهواه بترتيب الموت

هي امرأة.. تغفرُ الكتاب ،

تغفر الجدران دون بكاء

تلاعب انصهار الأشياء برجفات خائفة

و.....

هكذا ندلل التفاصيل:

النسوة يغسلن حدقاتنا مع ملابس العائلة

.....

هي طفولة

نذكر بيوتنا البعيدة كنخلات محمومة/ المطابخ المكتظة

بنبضات السهو

طاحونة العم /أجسادنا الصغيرة بين أوراك الفلاحات

ممرات لأمطار حافية

تنصتنا للمواسم

لغاب مكلوم من أقلبات الغيم

هؤلاء "أخوة القمح" قاطنو بيوت الصفيح

لزاراتهم بهجة الحجارة/لعرقهم شلالات الوقت

شدوذ الذاكرة/أماسي القُبلات العمياء/والأنامل كثيراً ما

تخطئ، أي ماءً تلمس؟

هو دمي: تأخذه سمكه بنزهتها على السطح:

ما لم نوشيه للموت

.....حزنا الآخر..

# يونيو 2013م

## سائق تاكسي..

يُجالس فتاة حزينةٍ طوال الوقت

كثيراً ما يرجعها لحبيبها

إذ يضع كل صباح شالاً من الضحك على كتفيه

يخطف مدينة ما...

إلى ارض مهجورة

يفتح بها حانات، يخترع منها أصدقاء

وبيوت بلا سقوف، ثم يُفلقها بقُبلة واسعة

بمحصلة لا تعرف الندم

.....

يُلاعب الحرب، بسجائره

فيُخال ان قتلةً كُثر يتساقطون مع دخانها

ثم يرتطمون بدمعته في الخلف

يقتني افلاماً عشوائيةً للمساء

وعينين يستبدلها لاحقاً

وهوة صغيره من الطريق

كي يتمرن السقوط في نومه

سائق تاكسي..

يحكي ما لا يعجبه من نُكات

من أشياء لا يمكن حدوثها

حتى تنتسح عروقه للعقّاقير

وللغائبين ،

يخفضون الحرارة عن ذاكرته

سائق تاكسي..

يصطدم بوجهه كل برهة فيبصق النعاس

والوقت عن جسده، كعدوين مزمنين

يديران رقصةً للتمويه

تترجل جثةً له عن سيارته، وتمضي دون تلويح

سائق تاكسي..

كمن يركل قلبه عن غابات تحترق

يسعل أمام إشارات المرور

يحب الله عنوة،

ويكره تخيل الأشياء...

أحيان يوصل ظلاً إلى منزله، بدون أي مُقابل!

# اكتوبر 2013م

## مقايضة

نظرتي أنيقة

هذا ليس مداك تماماً....

وبإمكانك

أن تُدلك الأموات بصوتي

تعاشر "اليوتيوب" بموسم القرويين للعرس

مدعياً مرافقتك الأم التي ألفت بـ"طفلها" إلى البحر

حتى يتسنى لها وضع الحرب و"همنجواي" بصندوق

واحد

واستخراج المداخن من أرواحهما

لك ان تكذب أيضاً

بإنكار تدبيرك القبلية "المسممة"

التي أهدتني نبيه ما

أو ريحانة غافلت النصل

لعقد اتفاق بين سماوين

بضبط ارتباكي:

أمام حدثك، وبياض البيت

وافر هذا الحب، حد مغادرتي

وأحدانا ليس عاقد الحاجبين كما تظن

ليرتعش القمر ثانية بشفتي فيروز

وهي تردد "ويلي من الأحمقين"

حسناً بالأمس كنت أشدبك

امتدح نظرية النقاوة ببراز الأطفال

ولا اغضب لماناهضتك "المتليين جنسياً"

وكنت مثلي

تعتقد بيتم "الملائكة"

وان الأشجار تستطيع الدخول من النوافذ

رغم التأكد من إغلاقها

وبالأمس كنت مثلك

أحصي تجاربي بعود ثقاب

كأنني وردة مشبوهة خلف الرماد

ادعي انتشارال الطيور المنهكة من النفق

القيها بئر بجسدي

وأعاود العبور

ولم يكن الأمر يعنيني

مثل ان تكبر بعينيك دموعي

ويكون بوسعي النمو على محاجر قبرك

كما زهرةً للموتى

أو ان تستعير الطيور صوتك

لتفتح أبواباً منسية

.....

صنعا وحدها من صفقت لمُفَعَدِين يرغبان الرقص

ما أعنيه

لك الآن ان تكون مثلي

ان يكون لك نظرتك الأنيقة أيضاً

لتلويحتي النازية !

# اغسطس 2013م

## بستان لسهرتك

لغيابك.....

مراوح خشبية تعصر جسدي

مثل ما تفعل يدين ثقيلتين، لماء إسفنجة صغيرة

ويبرد يسخن ما بيننا

وتنفسني قياًك ،، تحت شجرة ياسمين

2

لأن قلبي متوحش

استوجب أن تكوني غزالة

تعلقين ضحكته على قرنيك

مثل أمنيات رخوة، على شجر عاجي

3

افتتر حد الرعونة

ثم أتدلى مثل لمبة

مثل عُصن يلاعب السقوط

.....

لأنك موسم ،ثماري كثيرة

لأنك....

كأن نيزك

كأن كرزتين

انبلج !

4

احتمل وردة عمياء

قُبلة ...

أو سماء مفخخة بالموسيقى

أو نبيه تشبه "مارلين مونرو"

5

ثم،

لا تقول بأنني في قلبك الآن

أعرف هذا

وجيراني مزعجة !

6

أحبك كالمطر تماماً

بتوقيته ،بسعته ،بشمس بعده،،

كما لو أنني لم اقل :

"تغييبين مثل دمعة"

ونظرتي بيدك

مثل مزهرية لا تحتل ظلها.

7

لا أبواب لي...

أنا البيت لنشوة ذنوبك. كأنها أطواري

من أكل عفني ، ليبقي رغيفك ساخناً

من ترجل جناحاي لطيرانك،

من "برزخني" جذوراً نيةً ببستان سهرتك؟

# اكتوبر 2012م

## جديُّ يقرر الموت أخيراً !

لا ادري لمَ ينام دائماً بالحظة نفسها، التي تهُدهد جاراته

فيها أطفالهن

يحلم بيدين عاجيتين يخلعان شرفتك

بأنفاسه تداعب ليمون إيطيك

ويبدّ مجهولة تسندين عليها رأسك..

يطارد صوتاً خلف النافذة :لم اعد اجامل احد

له كمائن في الدموع

مثل طفلاً يبكي طوال الوقت

لا تصدقوه!

يخبئ لك العلكات بعلب سجائره

اذ يصعد الليل وحيداً

يغالطنا بلعب الورق

يغسل ملابس المتسخة أمام الجرسونات

فتملئ الفقاعات أنفه

-لماذا يتذكرك بهذا الوقت بالتحديد؟

-طائرته الورقية ، ثقببت فستانك ذات مرة

لهذا السبب وضع الصمغ على كراستك نهاية الترم

-مرة سكب العصائر مكان جلستكما

-ملئ بـ"المليم" فمه الأدرد عند زواجك،

ثم اطفئ مولد الحي

حتى تتجبي اولاداً مشوهين

ملعون روحه

لم اعد أجامل احد..

-صار يؤدي الصلاة منذ مرضك

يتتأب كثيراً في المساء

ويهذي:

غداً سيثبت الكاميرات بسيقان الغربان

حين تحلق فوق جنازتك

ستموتين وينزلك القبر بيدين حرشفيتين

-بإمكانه أيضاً، ان يوقت موته بنفس اللحظة  
كي يرجعه المشيعين على أكتافه بنفس التابوت..  
في الطريق سيحلم بالموتى: يتداولون صورة لكما على  
هواتفهم النقالة.

# يناير 2014م

## "العبة"

أغمض عينيك

ابرز نهدك وجس هذه الكآبة

بعدها اخضع قلوب الأشباح بالخارج لعملية تخطيط

.. . . .

لرغبةً داكنةً على الأرجح

اسقط جثتي،، عن روحك

ثم اسئل مزاحات أخرى واعرني البقية

اعرني كل هذا الدم... قَتيل المياه.

# يونيو 2013م

## ثمة أشياء تطارد المسافة

هذا الاكتناز لا يخص وحدتك ،ولو أشعلنا أصابعنا

بوميض الداخل ،ما تركنا ظلالنا تحترق لوحدها

وبتهكم "الحانوتي " لفسحة حياة متروكة

\*\*\*

الأزرق الذي بأظافر قدميك لا يعني بأن السماء مثقوية

وهو شيء من ركودي

\*\*\*

الرماد وحده قلنا "لنكتل مضاعف". غير إننا لسوء الحظ  
لم نلعب الفكرة .

وربما هكذا.. يحتفل الظلام بعمال المناجم .بينما هم  
تعذبوا

برفضهم ان يصعدا غيمة.. لمطار مبتكرة ،تُخرج  
العشب للمسيرات

.....

هم لا يقبلون زوجاتهم ،هكذا افهم النكد

\*\*\*

كما يبذر الطقس بالخارج شجن الوحيدين . طامرا ظل  
ان يحدث....

وشجرة البرقوق خلف النافذة ،تجمل عيني الجدة  
الخبيثتين

ثمة قذح مكسور من سقطة ألهمه بالأمس

\*\*\*

وجسدك تشظى أيضاً، شارك القطرات لعبتها ،

وبقي وجهك بكثرتة ، يبرح الحمى والمياه

عن الشرايين المتكسرة

\*\*\*

كم ان اكتنازك وحده... كلما كثرت المرايا.

هل ستكفي ضحكك الآن، أرجحها بمخدة نومي؟

ليست كمثل "قبلات منومة" أدمناها بغير شفيتين ،لفزعنا

من احتضان "غوريلا"

أحتكر سهو المسافة عن السياج

\*\*\*

وربما تعنقدين بجرح الطريق

سأرتقي السطوح أذاً ،

واندهك بأم :كنية عن الشوق

سأقولها لمرات كثر...

حتى لا يجف الحليب بروبك الأزرق

والغامق ، عن خضل نظرتي!

# فبراير 2012م

أكثر..

انقراض شلالات المدينة ،أكذوبة دمي هذا ،دم لم توطئة

بأقدامك بعد

بينما فعلتها مرة ، خبئت الغابة وسماء كانت لتفسدك

بالتأكيد ،حتى ان سيقان السرير نست أشجارها

والقرى المجاورة تأمرت عودتك، الربيع المتآكل بالهجرة  
،البحر البعيد ، تعب القولون ، رهان الغراء ،نشوز  
حناجر الأوبرا  
انتظر..

ثم دفعت أعضائك للموت هكذا ،عضو عضو ،وخبثت  
ضحكتك صغيرة كخاتم الحض بمنتجات الأطفال ،بحقد  
مررت لسان خائن وحاد كلسان بندا ،كما لو استعيد  
غياب أو نسيان على سرير واحد  
تخيل!!

وأحاول ان اشرح وتصغين ،لذيذ يا طفلة ،لذيذ لذيد  
لذيذ التزلج لعمياوين يزفران ألوانهم الأخيرة  
وبيعثان بحقول تشبهنا.. حيث تنتظرنا دون عكازات  
مستعملة ،و فتنة حياة نستلها من فم الموت عنوة كطعم  
آخر للاشيء..

وتصغين حد البكاء أو التقيؤ ، غبار الجسد يستيقظ

ملايين الخفقات مقابل كل عضو

تثاؤبك للماء ، أودعته المشردات أفواههن ، تقويهن

المنهكة والمتواضعة كعلب السجائر

غادروا ملايين المجرات للحظة حبيبي ، ربما لنحتسي

حلو الذكريات مر مضاعف

قلنا :ربما تشفع ذروة الصيف نرق عائلتنا

القبلة الأولى/الملابس الداخلية خلف البيوت

حيث كانت بيوتنا دون مراحيض أو أحواض استحمام

إفرازات الشفاه صباحا وبعجلة من قسوة المساجد

الجنس الفموي ، المحنقون بالأرض وان تكن لـ البيوت

أو لعنق رحيمي .. و اذكر قطرة الحليب لأنثى مجهولة

هل غادروا ما تظنه الصدفة؟

ظننا مطرٍ يجيء دون دعوة وتباطئنا الجفاف ديرا  
وكروم

تباطئنا تباطئنا تباطئنا حتى النهاية

عموماً ، هجرتك كثير ، وعلى الأرجح ، لم تكن لتجلب  
الحظ السيئ كما يظنوا

أنت ،وجبة السمك الصباحية ،علكة مادونا الداكنة  
منتصف المساء الحائر حتى تدليل أمك لمعنى الفراق،  
وكان يغضبك استدارتها للعمر

بينما وشاية الجهات سيئة لو تدري ، لبقارة الأشياء  
بالذات ،المارون بين الضلوع كسرب من الأصابع  
،صاروا ممحاة لألف دمعة، وكنا ولم توقفنا صرامة  
الجفون ،والصبر المثقوب مثل نصيب أو ندم

وطويلا صرت مثلي بالعزلة والمرادة شغفك مرفوع  
كيدي غريق

هل تسمع؟

دعهم حيث تشاء

دعهم

حيث لا يدان توثمان ملوحة الغياب برعونتهما،

أو أكثر

ودون حتى الاعتقاد بلعنة الجينات

لعلة الصمت حبيبي ،الصمت رقصة غبية ،يتقنها

الموتى بسهولة وفرح

وسهواً:

أحبيتك

كما لو أنك امرأة نطاردها بداخلي!!

# فبراير 2015م

## في الهواء الفائض برئة ما..

باب يفضي بهم إلى ذاتهم بعنف

مشرئبين نحوها هروباً ..النهاية المرآه

بينما يمكنهم المكوث.. "الأدرنالين" ما حرصته على

انفعالات وأخطاء تجر للإدمان العذب

للعزلة التي يمكن "تدويرها" بجسارة التوغل بتلك العطوب

علمت أصابعهم أن لا تكون مزلاج

ولم أكثرث للقصف الذي قد يحيي جثثنا جديدة

ويداً ما لميت لا تجرح بابي

باب

لا يغلق فيألف الرائجين تأبده في الحزن

ويفسدون هدايا استلبتها من بقاياهم التي أهملوها

لا يفتح فتعود الخطوة للوراء دون مرآتها

باب ينتظر فحسب

بينما يتأرجح على نفسه !!

# اغسطس 2016م

## حنين

أحتاج وليمةً أخرى للبقاء

من شواء الذاكرة

فقاعات المدينة تغسل وحل مائنا فيجرح

كم كنا مسرورون

أجسادهن المرتخية تحت الصخور

ألتهن ترتعش قرب المدفئة

ويبادلونا ابتسامتنا الباردة

المتكاثفين مثل ضوء

العائدات كأمهاتنا

برودة الماء سرير

رغوة الجالسين للعب

تبادل غنجهن بين الأزواج

مسحوق الشجر يرقق الموسيقى

حتى نراقص خطايانا الصغيرة

نعاقب الذنب بالنشوة

نسرق العملة من وسائد الجدات

كي نشارك أرملة نمو ايامنا

ويمر الجسد ودوداً كالأعياد

الجسد!

كم كنا مسرورون لمرضه

لأن نحمله كل هذا العمر

ولا نتعب الأشجار

أو نتعبنا الموسيقى..

# سبتمبر 2013م

(سيرة ذاتية "مختصرة" للمؤلف)

حميد الشامي /شاعر وكاتب يمّني ،حاصل على ليسانس  
أدب انجليزي من جامعة صنعاء

عمل كمحرر ثقافي في عدد من الملاحق والصحف  
والمواقع قبل الحرب

له "يثير اللفهة وشيئاً كهذا.." مجموعة شعرية منشورة

"الهروب من الظلال الباردة" – أنطولوجيا /نموذج  
الكتابة الشعرية الجديدة في اليمن بعد العام 2000م

والكثير من النصوص والمقالات الأدبية.

ينشر نصوصه في المجلات والمواقع والصحف  
العربية

يعتبر كثيرين نصوصه على انها تجسيدا حيا لدلالات  
وجماليات وتناقضات "ما بعد الحداثة" في الجانب  
الشعري. او النص المفتوح

له اربع مخطوطات "مجموعات شعرية" بانتظار  
طباعتهم... طلب منه خمسة نصوص شعرية لترجمتها  
الى اللغة الألمانية مع شعراء آخرون ،ضمن انطولوجيا  
بعنوان " الكتابة في ظل الحرب" .